

## العين

فكلاًّ ما سَلِمَت كلمة على ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ من هذه الحُرُوف فهي ثلاثيٌّ صحيحٌ مثل : ضَرَبَ - خَرَجَ - دَخَلَ - والثلاثيُّ المعتلُّ مثل : ضَرَا - ضَرِي - ضَرُو - خَلَا خلي خلُّوا لأنه جاء مع الحَرَفَيْنِ أَلِفٌ أو واوٌ أو ياءٌ فافهم .

وقال الخليل : بَدَأَ نَا في مُؤَلِّفِنَا هذا بالعين وهو أقصى الحروف ونضُمُّ إلى ما بعده حتى نَسْتَوِيَّوْ عِبَ كلام العرب الواضح والغريب وبدأنا الأبنية - بالمُضَاعَفِ لأنَّه أخفُّ على اللِّسَانِ وأقْرَبُ مَأْخِذاً للمتفهِّم . المضاعفُ باب العين مع الحاء والهاء والخاء والغين .

قال الخليلُ بنُ أحمد : إن العَيْنَ لا تَأْتِي تَلْفِيفَ مع الحاء في كلمة واحدة لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا إلا أنَّ يَشْتَقُّ - فَعِلٌ من جمعٍ بين كلمتين مثل ( حَيٌّ - على ) كقول الشاعر :

( أَلَا رُبَّ طَافٍ بَاتَ مِنْكَ مُعَانِقِي ... إلى أن دَعَا داعي الفَلَّاحِ فَحَيَّعَلَا ) . يُريدُ : قال : ( حَيٌّ - على الفَلَّاحِ ) أو كما قال الآخر :

( فباتَ خيال طيفِكِ لي عنيقاً ... إلى أنْ حَيَّعَلَ الداعي الفلاحا ) . أو كما قال الثالث :

( أقولُ لها ودمعُ العَيْنِ جار ... أَلَمْ يُحْزِنْكَ حَيَّعَلَةَ المنادي ) .

فهذه كلمة جُمِعَتْ من ( حَيٌّ - ) ومن ( على ) وتقول منه : ( حِيل ) يُحْيِي عِلَّ حَيَّعَلَةَ وقد أَكْثَرَتِ من الحِيلَةِ أي من قولك : ( حَيٌّ - على ) وهذا يشبه قولهم : تَعَبِ شَمَ الرجلُ وتَعَبِ قَسَ .

ورجل عَيَّ شَمِيَّ إذا كان من عَيَّ د شمس أو من عَبِد قَيس فأخذوا من كَلِمَتَيْنِ مُتَعاقِبَتَيْنِ كلمة .

واشتَقُّوا فعلا .

قال :